

منظمة دولية: تقدم في مسار مساءلة ابن سلمان على جرائمه



أكدت منظمة حقوقية دولية على إحراز تقدما خارج الحدود الإقليمية في مسار مساءلة محمد بن سلمان على جرائمه لاسيما الصحفي جمال خاشقجي.

وذكرت منظمة الديمقراطية الآن للعالم العربي (DAWN)، التي أسسها خاشقجي، أن إجراءات المساءلة عن جريمة القتل وأعمال القمع المماثلة خارج الحدود الإقليمية تحرز تقدماً مهماً.

بما في ذلك من خلال المبادرات التشريعية والدعوى القضائية المرفوعة ضد محمد بن سلمان، وأول نصب تذكاري في العالم للصحفي المغدور.

وأعلنت منظمة (DAWN) عن تقديم "قانون حماية جمال خاشقجي للمعارضين والصحفيين لعام 2022" من قبل -النايئة بيتي ماكولوم (حزب العمال الديمقراطي الزراعي- مينيسوتا) والنايئ آدم شيف (ديمقراطي كاليفورنيا) والنايئ جيرى كونولي (ديمقراطي-فرجينيا).

والذي يقنن سياسة حظر خاشقجي التي تعاقب مرتكبي القمع خارج نطاق القضاء و "تعديل خاشقجي" الذي اقترحه بيتي ماكولوم لقانون حصانات السيادة الأجنبية.

وسيسمح للمدعين الأمريكيين بمقاضاة الدول الأجنبية عندما يتسببون في إصابة أو مقتل أي شخص في الخارج لديه إقامة في الولايات المتحدة بسبب أنشطة معارضته، مثل جريمة قتل خاشقجي في السعودية.

وقالت سارة لي ويتسن، المديرية التنفيذية لمنظمة (DAWN): "إنّ الأمور التي حققناها هذا العام فقط في سعيها وراء الحقيقة والمساءلة عن جريمة قتل خاشقجي-من الأمور التشريعية إلى الدعوى القضائية إلى النصب التذكاري في واشنطن العاصمة-ستعمل على حماية حرية جميع منتقدي الحكومات المنتهكة في جميع أنحاء العالم".

وأضافت: "إذا اعتقدت الحكومة السعودية أنها يمكن محو جريمة القتل هذه برشاوى البترودولار، فإننا نٌظهر لهم كل يوم أنهم لن يفلتوا من العقاب".

في فعالية افتراضية لإحياء ذكرى مقتل جمال خاشقجي أقيمت اليوم بعنوان "التقدم نحو العدالة في جريمة قتل جمال خاشقجي، بعد أربع سنوات".

وأشاد المتحدثون بالمعارض السعودي الشجاع جمال خاشقجي وانعكاس ذلك على منظمة (DAWN) وجهود شركائها لمحاسبة قاتليه.

وتم مناقشة التقدم الذي تم إحرازه في الجوانب التشريعية والقضائية للدفاع ضد القمع خارج الحدود الإقليمية وإنهاء الدعم الأمريكي للحكومات المسيئة في الشرق الأوسط.

ولعبت منظمة (DAWN) وغيرها من المنظمات غير الحكومية دورًا مهمًا في حث الإدارة على تبني سياسة حظر خاشقجي، الذي يهدف قانون حماية خاشقجي إلى تقنينها. توفر سياسة الحظر آلية لرفض منح التأشيرات لمسؤولين حكوميين أجانب يشاركون في أنشطة خارج الحدود الإقليمية لمكافحة أنشطة المعارضة.

أعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين سياسة الحظر في 2 فبراير/شباط 2021 وتم تنفيذها مع إطلاق "مجموعة عمل سياسة حظر خاشقجي" في أغسطس/آب 2021.

وتقديرًا لدور منظمة (DAWN) الرئيسي في الضغط من أجل سياسة الحظر، أصبحت المنظمة أول رئيس لمجموعة العمل، وهي تحالف مجتمع مدني يعمل بالتنسيق مع وزارة الخارجية الأمريكية لتطوير المبادئ التوجيهية لتطبيق سياسة حظر خاشقجي.

كما قدمت منظمة (DAWN) اسم أول فرد ستُنظر فيه مجموعة العمل، وتولت زمام المبادرة في تسهيل وتسجيل مقطع فيديو تدريبي كنموذج لتقديم أسماء أشخاص في إطار سياسة حظر خاشقجي المستقبلية.

قال رائد جرار، مدير قسم المناصرة في منظمة (DAWN): "أرسلت سياسة حظر خاشقجي رسالة إلى المسؤولين السعوديين وغيرهم من المسؤولين الحكوميين الأجانب بأنهم سيُحاسبون على انتهاك حقوق الإنسان للنشطاء والمعارضين وعائلاتهم سواء داخل أو خارج بلدانهم".

وأضاف "عندما يستهدف المعتدون مواطنيهم، فإننا سنستهدفهم ونفضحهم ونعاقبهم ونمنعهم من دخول الولايات المتحدة".

إلى ذلك رفعت منظمة (DAWN) وخطيبة خاشقجي المدعية المشاركة خديجة جنكيز دعوى قضائية في محكمة المقاطعة الفيدرالية في واشنطن العاصمة ضد ولي العهد محمد بن سلمان و 28 من المتواطئين الآخرين، حيث نطالب بتعويضات مدنية عن مقتل مؤسسنا.

في 4 يونيو/حزيران 2021، قدم ولي العهد محمد بن سلمان واثنان من المتهمين الآخرين التماسًا لرفض الدعوى تحت أسباب مختلفة، بما في ذلك عدم الاختصاص والحصانة السيادية لرئيس الدولة.

قدمت منظمة (DAWN) وخديجة جنكيز اعتراضًا على التماس المتهمين. حددت المحكمة موعدًا لتقديم مرافعة شفهية بشأن طلبات المدعى عليهم برفض القضية في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2022.

وفي 1 يوليو/تموز 2020، دعت محكمة المقاطعة الحكومة الأمريكية إلى إصدار بيان مصلحة يتعلق بمبدأ قانون الدولة وحصانة رئيس الدولة والمصالح السيادية للسعودية. أمام حكومة الولايات المتحدة حتى 3 أكتوبر/تشرين الأول لإصدار مثل هذا البيان.

في 27 سبتمبر/أيلول 2022، عيّن الملك سلمان محمد بن سلمان رئيسًا للوزراء في حيلة واضحة لتعزيز قضيته من أجل الحصانة بموجب مبدأ رئيس الدولة.

قالت ويتسن: "نحن واثقون من أنه لن تولي إدارة بايدن ولا المحكمة أي اهتمام لحيلة محمد بن سلمان اليائسة للحصول على الحصانة بحكم منصبه المخلوق طالما أن والده الملك سلمان لا يزال الرئيس الحقيقي للدولة".

وأضافت: "بغض النظر عن الطريقة التي تحكم بها المحكمة في حيلة حصانة محمد بن سلمان، سنواصل الضغط في قضيتنا ضد جميع المتهمين الباقين، ونعتزم البدء في كشف جميع الحقائق ذات الصلة، بما في ذلك دور محمد بن سلمان في جريمة القتل".

لعبت منظمة (DAWN) أيضًا دورًا رئيسيًا في حث مجلس واشنطن العاصمة على إعادة تسمية الشارع الواقع أمام السفارة السعودية في واشنطن العاصمة باسم "طريق جمال خاشقجي"، والذي يعتبر اليوم أول نصب تذكاري لتكريم خاشقجي.

استوفت إعادة تسمية الشارع إحدى توصيات الأمم المتحدة، على النحو المنصوص عليه في تحقيق المقررة الخاصة السابقة للأمم المتحدة كالامارد وتقريرها عن اغتيال جمال خاشقجي خارج نطاق القضاء.

وسيكون طريق خاشقجي الآن بمثابة تذكير دائم لجميع الذين يمرون بجانبه، بمن فيهم الدبلوماسيون السعوديون، بأن الحكومة السعودية بما في ذلك الرجل الذي أمر بقتل خاشقجي، يجب أن يخضعوا للمساءلة.

مع مرور أربع سنوات، تواصل منظمة (DAWN) عمل مؤسسها، ما يساعد على تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

في العام الماضي، واصلت منظمة (DAWN) التشهير بالجناة الإقليميين وجماعات الضغط الأمريكية الذين يساعدون ويعاونون الحكومات الأكثر تعسفًا في الشرق الأوسط في معرض الجناة وقائمة العار للوبيات الشرق الأوسط.

تعمل منظمة (DAWN) على تعزيز الإصلاحات التشريعية التي ستحظر وصول جماعات ضغط الحكومات المسيئة إلى المسؤولين الأمريكيين، وكذلك تمنع المسؤولين الأمريكيين من السعي لاحقًا للحصول على أعمال مع الحكومات الأجنبية.

وعملت منظمة (DAWN) أيضًا من خلال منصة النشر الخاصة بها "الديمقراطية في المنفى" لأن تكون بمثابة منصة مؤسسية للمنفيين السياسيين من منطقة الشرق الأوسط للتعبير عن أفكارهم ورؤيتهم للإصلاح الديمقراطي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

من خلال توفير منصة للمعارضين وإشراكهم في الاجتماعات السياسية في واشنطن، تسعى منظمة (DAWN) إلى ضمان أن تكون أصواتهم جزءًا من النقاش حول الضرورة المستمرة التي لا تنتهي لتوفير الديمقراطية والحرية في الشرق الأوسط.

بالإضافة إلى ذلك، واصلت منظمة (DAWN)، من خلال المناصرة، بذل الجهود للتأثير على السياسة الخارجية الأمريكية لتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان في المنطقة بدلاً من إعاقتهما، والتوقف عن دعم الديكتاتوريين والطغاة وحكومات الفصل العنصري الوحشية في المنطقة.

قالت سارة لي ويتسن: "لقد عملنا خلف الكواليس لتحدي كل عملية بيع أسلحة أو هدية أسلحة للحكومات المسيئة التي لا تمثل بالتأكيد مصالح الأشخاص الذين تحكمهم".

وأضافت: "على الرغم من أن إدارة بايدن قد خرقت الوعد تلو الوعد بتعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنها في المنطقة، إلا أن منظمة (DAWN) تواصل جهودها لتغيير نهج مجتمع السياسة الخارجية الأمريكية حتى تتمكن الولايات المتحدة من مطابقة سلوكها مع خطابها الداعم للحرية والديمقراطية".